وعليه، فإن اللغة القانونية ترتبط بطبيعة معيارية وإنجازية وتقنية. 1- اللغة القانونية لغة معيارية Normative Language فاللغة المستخدمة في القانون والتي تساعده على تحقيق هذه المآرب هي بطبيعتها لغة تقريرية. 2- اللغة القانونية لغة إنجازية Performative Language وفي علاقة بالطبيعة المعيارية للغة القانونية، وعليه فإنه حسب "ديبورا كاو" يمكن الحصول على آثار ونتائج قانونية فقط بالكلمات كما هو الحال في المحكمة حيث أن جملة مثل "حكمت المحكمة بالبراءة. " لا تعني فقط حكما بالبراءة بل تترتب عليها آثار ونتائج قانونية مما يجعل من اللغة القانونية لغة إنجازية لأنها تنجز آثارا ونتائج. 3- اللغة القانونية لغة تقنية Technical Language تعتبر مسألة تقنية اللغة القانونية مسألة تدارسات وتجاذبات، فالبعض يعتقد أن اللغة القانونية هي جزء من اللغة العادية مُطعمة بمصطلحات تقنية، فإذا ما أخذنا بمسألة تقنية اللغة القانونية واختلافها عن اللغة العادية، فإننا نجد أنفسنا أمام تساؤلين مهمين وهما: ● ما الذي يجعل اللغة القانونية مختلفة عن أي لغة أخرى؟ ● ما هي الخصائص التي تجعل من اللغة القانونية لغة تقنية؟ يعتبر العديد من الفقهاء اللغة التقنية لا تختلف عن اللغة العادية من حيث النحو والبناء أو حتى المصطلح، رغم أن هذا الأخير هو ما قد يشكل الخط الفاصل بين اللغة العادية والتقنية. فبحسب Bernard Jackson، فإن اللغة القانونية لغة تقنية وأن المعجم القانوني وتركيبته يمنح اللغة القانونية خصوصيات تجعل منها لغة تقنية. ليس هذا فقط، تظافرت جهود في الدول الناطقة باللغة الإنجليزية لتسهيل اللغة التي يستعملها القانون حتى يستوعبها كل شخص. فقد طورت لغته العديد من الخصائص اللغوية والمعجمية والتركيبية والتداولية، وذلك بغية تحقيق أهداف القانون واستيعاب خصوصيات القانون وتطبيقاته. 4- الخصائص المعجمية للغة القانونية (Lexicon) تصف "ديبورا كاو" هذه الأخيرة بأنها معقدة وفريدة وهي خاصية تنطبق على جميع اللغات القانونية المختلفة. في الترجمة، وبسبب اختلاف الأنظمة القانونية، فإن العديد من المصطلحات والتعابير القانونية في لغة ما لا توافق مصطلحات في لغة ثانية وهو ما يطرح مشكلة التكافؤ في هذا المجال. 5- الخصائص التركيبية للغة القانونية (Syntax) تتقابل العديد من اللغات القانونية من الناحية التركيبية في كونها محايدة ورسمية مع استعمال جمل مركبة وطويلة. فإن الجمل القانونية أطول من غيرها وهو الأمر الذي ينطبق على العديد من اللغات. كما يعتبر استعمال الشرط والاستثناء أحد خصائص اللغة القانونية. فإن كل من يحاول ترجمة نص قانوني أو مقتضيات تشريعية وجب عليه فهم واستيعاب الصعوبات التي تفرضها الطبيعة التركيبية للغة القانونية. 6- الخصائص التداولية للغة القانونية (Pragmatics) تعتبر اللغة القانونية لغة إنجازية باعتبار العبارات والجمل القانونية عبارات وجمل إنجازية تعمل على تحقيق فعل أو حق. نجد اللغة القانونية تعتمد بشكل كبير على كلمات مثل may وannounce, confere، shall و amend. كما نجد بعض النصوص تعتمد على عدم التحديد. 7- الخصائص الأسلوبية للغة القانونية (Style) ينتج الأسلوب القانوني عن التقاليد والفكر والثقافة القانونية. * مصادر الإشكال في الترجمة القانونية تعتبر اللغة القانونية لغة تقنية لكن هذه التقنية ليست عامة بل هي مرتبطة بنظام قانوني وطني يجعلها تختلف عن اللغات التقنية الأخرى كالرياضيات والهندسة. فالقانون ولغته عنصران-نظامان مرتبطان حيث أن للقانون خصائص قضائية وثقافية معينة، ولكل نظام قانوني خصائصه مما يجعل من الصعب نقل نظام قانوني من لغة إلى أخرى. 8- الاختلاف اللغوي: فكل لغة قانونية هي نتاج تاريخ وثقافة معينين وبالتالي فإن خصائص اللغة القانونية في فرنسا لا تطابق نظيرتها في إنجلترا. أما فيما يخص الأسلوب القانوني، فحين نترجم نصا قانونيا من لغة قانونية إلى أخرى نجد أن درجات الصعوبة تختلف وذلك بالنظر إلى قرب النظامين واللغات القانونية من بعضها البعض كما هو الحال في الترجمة من الفرنسية إلى الإسبانية التي تعتبر أسهل من ترجمة نص من اللغة الهولندية إلى الفرنسية مثلا. 9- الاختلافات الثقافية يعتبر الاختلاف الثقافي مصدرا آخر من مصادر الصعوبة في الترجمة القانونية. 10- التكافؤ في الترجمة القانونية تعتبر المصطلحات القانونية متفردة ومحدودة وذلك لأن اللغة القانونية تقتضي أن تكون درجة التطابق بين كلمتين ضعيفة داخل نسق اللغتين بل وحتى داخل اللغة الواحدة. تعتبر "كاو" المترجم هو من يمتلك مرجعية ممتازة في اللغة المصدر ويتحكم في موارد اللغة الهدف غير أن هذا النوع من المترجمين قليل جدا. 11- كفاية اللغة الترجمية تتضمن هذه الكفاية مجموعة من المكونات في اللغتين المصدر والهدف، في حين الكفاية التداولية تتكون من كفاية سوسيو-لسانية وكفاية إنجازية compétence illocutoire فالمصطلح القانوني هو ثلاثي الأبعاد وفقا لنظرية بيرس للسيامياتيات Semiotics، ومن خصائص اللغة القانونية والترجمة القانونية نجد أن المصطلح القانوني وحيد في القانون، كما نجد في العديد من الأحيان استعمال الكلمات المترابطة فيما بينها والمتلازمة مع بعضها البعض رغم أنها مترادفات وذلك على غرار bind and obligate وfull and complete. أما في يخص الصفات التركيبية للأسلوب القانوني فإن الجمل غالبا ما تكون مركبة وطويلة وهي خاصية لدى جميع اللغات القانونية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي